

831 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 5 شعبان 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في باب وجوب الصيام وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائم يوم القيمة لا يدخل منه أحد غيرهم. يقال أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم. فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل -

00:00:20

ومنه أحد متفق عليه. عن ابن سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله ان باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن سهل بن سعد رضي الله عنه -

00:00:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة بابا يقال له الريان. يعني من ابواب الجنة وابواب الجنة ثمانية. قال الله عز وجل وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. حتى اذا جاءوه -

00:01:00

وفتحت ابوابها وقد ثبت في السنة ان ابواب الجنة الثمانية وتقسم في الاحاديث في اول الباب ان من كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد وهو اعلاها. ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام ومن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن -

00:01:20

كان من اهل الصدقة دعي من اهل الصدقة. فابوابها ثمانية متنوعة. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في النية ابوابها حق ثمانية انت في النص وهي لصاحب الاحسان. باب الجهاد وذاك اعلاها وباب -

00:01:43

الصوم يدعى الباب بالريان. وقوله ان في الجنة بابا يقال له الريان. يسمى الريان من وهو ضد العطش. ووجه التسمية ظاهر بالنسبة للصائمين. فان الصائم غالبا يلحق العطش فهو يعطش ويظمه في سبيل الله. فكان جزاؤه يوم القيمة ان يدخل مع هذا الباب الذي فيه -

00:02:03

لا يدخل منه أحد غيرهم. والمراد بذلك من كان مكترا من الصيام. فيقال أين الصائمون؟ اي المكترون من الصيام فيدخلون ثم لا يدخل احد غيرهم. فدل هذا الحديث على فوائد منها اولا -

00:02:33

فضيلة الصيام والمراد هنا الاكثار منه لدخول هذا الباب ومنها ايضا ان التواب قد يكون في حصول مطلوب وقد يكون بزوال مرهوب فالثواب والجزاء قد يكون حصول امر مطلوب وقد يكون بزوال امر مكره مرهوب. فالثواب هنا هو حصول -

00:02:53

امر مطلوب وهو دخول الجنة من هذا الباب اما الحديث الثاني حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله وفي لفظ ما من عبد -

00:03:19

ان يصوموا يوما في سبيل الله. وقوله في سبيل الله المراد بذلك خصوص الجهاد. يعني صام يوما في الجهاد في سبيل الله وليس المراد في سبيل الله اي مخلصا لله عز وجل. كما قاله بعضهم. فان القول بان -

00:03:35

المراد في سبيل الله يعني مخلصا لله ضعيف من وجهين. الوجه الاول ان الاخلاص لله عز وجل شرط في صحة كل عبادة فحتى لو لم يذكر لكان شرطا. لأن كل عبادة لا تكون مقبولة مرضية عند الله - [00:03:55](#)

الا بالاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم. وثانيا ان سبيل الله عز وجل اذا يقول طريق فالمراد به خصوص الجهاد. كما في قوله عز وجل في اية الصدقات وفي سبيل الله وابن السبيل. يقول - [00:04:15](#)

باعد الله وفي لفظ بعد الله عن وجهه النار سبعين خريفا. و اذا باعد الوجه باعد البدن وقول سبعين خريفا ذكر السبعين هنا ليس قيدا بل هو على سبيل المبالغة والكثرة - [00:04:35](#)

كما قال الله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. فالعدد هنا ليس له مفهوم وقوله خريفا يعني سنة وعبر بالخريف عن السنة لانه افضل فصول السنة بان فيه - [00:04:55](#)

جنوا الثمر فهذا الحديث يدل على فضيلة الصيام في سبيل الله عز وجل يعني في الجهاد او في حال ثغور المسلمين وفيه ايضا ان الجزاء هنا كان بدفع امر مكرود مرهوب وهو قوله - [00:05:15](#)

الله عن وجهه النار يوم القيمة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:35](#)